وذلك لان اسم الفاعل اضعف من الفعل في العمل لانه
مرفوع عليه فلا يعمل حتى يعتمد ولم يوجد ههنا فوجب ان لا يعمل
وقولهم ان هذا يودي الى تقديم ضمير الاسم على ظاهره فاسد
ايضا لانه وان كان مقدما لفظا الا انه موخر تقديرا واذا
كان مقدما في اللفظ موخرا في التقدير كان تقديمه جائزا
قال الله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى والهاء في
نفسه ضمير موسى واذ كان في اللفظ مقدما على موسى الا انه
لما كان موسى مقدما في التقدير والضمير في التقدير متاخر
كان ذلك جائزا وكذلك ههنا والذي يدل على جواز ذلك
وقوع الاجماع على جواز ضرب غلامه زيد وهذا بين ولذلك
اختلفوا في الظرف اذا كان متقدما على المبتدا نحو عندك زيد
فذهب البصريون الى انه في موضع الخبر كما لو كان متاخرا وذهب
الكوفيون الى ان المبتدا يرتفع بالظرف ويخرج عن كونه مبتدا وقفهم
على ذلك ابو الحسن الاخفش في احد قوليه وفي هذه المسئلة
كلام طويل بيناه في المسائل الخلافية لا يليق ذكره بهذا المختصر
والله اعلم باب خبر المبتدا اذا قال قائل على كم ضربا
ينقسم خبر المبتدا قيل على ضربين مفرد وجملة فان قيل
فعلى كم ضرب ينقسم المفرد قيل على ضربين احدهما ان يكون اسما
غير صفة والاخر ان يكون صفة اما الاسم غير الصفة فنحو زيد
اخوك وعمرو غلامك فزيد مبتدا واخوك خبره وكذلك عمرو مبتدا
وغلامك خبره وليس في شئ من هذا النحو ضمير يرجع الى المبتدا
عند البصريين وذهب الكوفيون الى ان فيه ضميرا يرجع الى المبتدا
وبه قال علي بن عيسى الربعي من البصريين والاول هو الصحيح

لان

لان هذه اسماء محضة والاسماء المحضة لا تتضمن الضمائر
واما اذا كان صفة فنحو زيد ضارب وعمر وحسن وما اشبه ذلك
والخلاف بين النحويين في ان هذا النحو يحمل ضميرا يرجع الى المبتدا
لانه بمنزلة الفعل ويتضمن معناه فان قيل على كم ضرب
ينقسم الجملة قيل على ضربين جملة اسمية وجملة فعلية فاما
الجملة الاسمية فما كان الجزء الاول منها اسما وذلك نحو زيد
ابوه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثاني ومنطلق خبر
عن المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن المبتدا الاول
واما الجملة الفعلية فما كان الجزء الاول منها فعلا وذلك نحو
زيد ذهب غلامه ابوه وعمرو ان اكرمه يكرمك وما اشبه
ذلك واما الظرف والجار والمجرور فاختلف النحويون فيهما فذهب سيبويه
وجماعة من النحويين الى انهما يعدان من الجمل لانهما يقدر بهما
الفعل فاذا قال زيد عندك وعمرو في الدار كان التقدير زيد
استقر عندك وعمرو استقر في الدار وذهب بعض النحويين الى
انهما يعدان من المفردات لانهما يقدر بهما مستقر وهو اسم
الفاعل واسم الفاعل لا يكون مع الضمير جملة والصحيح ما ذهب
اليه سيبويه ومن تابعه والدليل على ذلك انا وجدنا الظرف
وحرف الجر يقعان صلة للاسماء الموصولة نحو الذي والتي ومن
وما وما اشبه ذلك تقول الذي عندك زيد والذي في الدار
عمرو وكذلك سائرها ومعلوم ان الصلة لا تكون جملة فاذا
وجدناهم يصلون بها الاسماء الموصولة دلنا ذلك على
انها يعدان من الجمل لا من المفردات واذ التقدير استقر
دون مستقر لان استقر يصلح ان يكون صلة لانه جملة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)